تقرير وتوصيات ندوة حوارية بعنوان

"جهود الدول العربية لتعليم وتعلم الكبار في ظل جائحة كورونا – تجارب ناجحة في ضوء العقد العربي لمحو الامية 2015-2024 "

الأربعاء 2020/11/25

في إطار متابعة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الشئون الاجتماعية – إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي) جهود الدول العربية في مجال محو الامية وتعليم الكبار في ظل جائحة كورونا، وتنفيذاً للتوصية السادسة من توصيات الاجتماع السادس للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية ، والذي انعقد بالرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2-3 فبراير 2020 ، برئاسة المملكة العربية السعودية والتي تنص على " دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى عقد اجتماع يخصص لتقييم أنشطة العقد عن الفترات السابقة والعمل على مواجهة التحديات في المرحلة المقبلة" ،

نظمت إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي ندوة حوارية عبر الانترنت بعنوان "جهود الدول العربية لتعليم وتعلم الكبار في ظل جائحة كورونا (تجارب ناجحة في ضوء العقد العربي لمحو الامية 2015-2024 "، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2020/11/25 ، بمشاركة أعضاء لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار 2015-2024 من الجهات المعنية بمحو الامية وتعليم الكبار بالدول العربية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية والمهتمة بمحو الامية وتعليم الكبار في الوطن العربي ، ناقشت الندوة جهود وتجارب دولنا العربية في مجال محو الامية وتعليم الكبار اثناء فترة كورونا، وكيف نستفيد من تلك التجارب وتنوعها؛ لتكوين رؤية واضحة وسياسات نعمل جميعًا على اتباعها مستقبلا للتوسع في التعلم عن بعد .

افتتحت السيدة / دعاء فؤاد خليفة مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية الندوة بكلمة رحبت خلالها بالسادة المشاركين وأكدت خلال كلمتها على أهمية السعي لإيجاد حلول بديلة تضمن استمرارية تعليم وتعلم الكبار في ظل جائحة كورونا أو غيرها من الازمات، وأكدت على أهمية اللجوء لتوظيف التكنولوجيا واستخدام التعليم عن بعد، مع المحافظة على التباعد الاجتماعي، بهدف تحقيق الهدف الأسمى وهو وطن العربي متعلم منتج خالٍ من الأمية بشتى صوره،

كما القى الدكتور/ يحيى آل مفرح – ممثل المملكة العربية السعودية رئيس الاجتماع السادس للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية كلمة ترحيبية بالسادة المشاركين وأثنى على نتائج الاجتماع السادس للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية متمنياً التوفيق لاعمال الندوة الحوارية ومؤكداً على أهمية استمرار بذل الجهود خلال ازمة كورونا .

أعقب ذلك كلمة ترحيبية للدكتور/ عاشور العمري – ممثل جمهورية مصر العربية، نائب رئيس الاجتماع السادس للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية ، رئيس الهيئة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية ، قدم خلالها الشكر لجامعة الدول العربية على جهودها التي قدمتها وتقدمها للعقد العربي لمحو الامية على مدار الدورات السابقة للعقد العربي لمحو الامية مثمناً النتائج التي تحققت خلال ستة دورات سابقة ، ومؤكداً على استمرار جهود جمهورية مصر العربية الحثيثة لتقديم كافة اشكال الدعم للعقد العربي لمحو الامية .

وبعد القاء الكلمات الترحيبية بدأت الندوة في مناقشة **المحور الأول للندوة " عرض وتقييم أنشطة وانجازات الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني التي تحققت عن الفترة 2015-2020 "**

- قدم الأستاذ / السيد مسعد، والدكتورة/ ماجدة خليل، من الهيئة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية ورقة عمل حول **" قراءة مقارنة لنسب الأمية في الوطن العربي في ضوء أهداف العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار 2015 _2024"**، تناولت الورقة حول استعراض جهود العقد العربي لمحو الأمية المبذولة وتقيميها من خلال الإنجازات المحرزة لكل دولة باستعراض نسب الأمية بشكل مقارن لما كانت عليه نسب الأمية قبل بداية العقد العربي (عام 2012) وأثناء العقد (2019) اعتمادًا على مصدريين رئيسيين أحدهما دولي والآخر عربي ، وأكدت الورقة عل الإنجازات المحرزة وكذلك الفجوات بين النسب وأوصت الورقة

- إلتزام الدول العربية بموافاة الأمانة العامة للجامعة بالمصفوفة المعدة للعقد بصفة دورية مع توضيح نسبة الأمية في القطر بشكل مناسب.
- إعداد تقرير إحصائي سنوي يوضح نسب الأمية في الوطن العربي يتضح خلالها أهم المؤشرات التقدم المحرز في أنشطة العقد العربي 2024 _ 2015.
- إعداد دراسة مقارنة لنسب الأمية في الوطن العربي في ضوء أهداف العقد العربي لمحو الأمية 2024 _ 2015.
- رصد التجارب الناجحة للدول العربية في مجال تعليم وتعلم الكبار والعمل على نشرها .
- تقوم المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) بإصدار تقرير سنوي يتضح فيه نسب الأمية بالدول العربية بشكل محدث يتاح على موقعها.

- **ثم قدمت الأستاذة الدكتورة / اقبال السمالوطي – أمين عام الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار ورقة حول "دور المجتمع المدني في الدول العربية في ظل جائحة كورونا"** من خلال تنفيذ العديد من Seminars عبر الانترنت مع الخبراء ومتخذي القرار ، وتبادل الخبرات في مجال التعليم عن بعد ، وتبني حملات لدعم تمويل التعليم مع الدول والقطاع الخاص ، بالإضافة الى التواصل مع الجامعات والمراكز البحثية لإجراء دراسات علمية لتقييم دور المجتمع المدني وقياس أثر مبادراته ونماذجه كوسيلة لإقناع متخذي القرار بأهمية شراكة المجتمع المدني.

وابرزت من خلال ورقتها جهود المجتمع المدني على المستوى المحلي من خلال تعزيز الوعي الصحي والإجراءات الاحترازية واستخدام الإعلام المحلي والفيديوهات والإذاعة المحلية . وتقديم أنشطة الدعم النفسي والمساعدات الانسانية والحماية الاجتماعية وخاصة مع الفئات والمناطق الأكثر تضرراً ، وتنظيم تطوع الشباب في هذا المجال، وقدمت نموذج لمشاركة منظمات المجتمع المدني للمدافعة ومناصرة تعليم الكبار فى ظل جائحة كوفيد -19 .

<u>وخلال مناقشة المحور الثانى للندوة حول " التجارب الناجحة التى لجأت إليها الدول العربية لمحو الامية وتعليم الكبار فى ظل أزمة كورونا (التحديات والحلول) .</u>

- **قدم الدكتور/ عاشور عمري _ رئيس هيئة تعليم الكبار ورقة عمل حول "التجارب الناجحة التي لجأت إليها بعض الدول العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار في ظل أزمة كورونا(التحديات والحلول) التجربة المصرية نموذجًا"**، وهذه الورقة تناولت أهمية البحث عن طرائق جديدة لتعليم وتعلم الكبار في ظل حالات الطوارئ والأزمات وبخاصة في ظل أزمة جائحة كورونا، وأهمية استثمار التكنولوجيا في تعليم وتعلم الكبار، واستثمرت الهيئة تلك الجائحة في تفعيل التعليم عن بعد، وإعداد فيديوهات تعليمية للدارسين تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، كما أعدت الهيئة درسًا تعليميًا خاصًا بطرق الوقاية من فيروس كورونا ونشره عبر موقع الهيئة، كما لجأت الهيئة لإعداد مدربيها والعاملين بها في عقد اللقاءات وتعليم وتعلم الكبار عن بعد، وفعلت الشراكة مع الجامعات المصرية لعقد هذه التدريبات ولاسيما جامعة عين شمس، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وأكدت الورقة على التوجه للتعليم المدمج، كما تناولت الورقة التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم عن بعد وطرائق حلها في مجال تعليم الكبار، وأكد على ان جمهورية مصر العربية استطاعت محو أمية خمسة عشر الف دارس خلال أزمة كورونا.

- **وقدمت الدكتورة بشرى العماري ممثلة المملكة المغربية عرضاً تناول "تجربة المملكة المغربية في إدارة ازمة تعليم وتعلم الكبار خلال جائحة كورونا"** من خلال مجموعة من الإجراءات

تتضمن عمل بروتوكول احترازي يضمن سلامة اطراف العملية التعليمية وانهاء الموسم القرائي 2019 -2020 ، واطلاق الموسم القرائي 2020-2021 من خلال فتح اقسام لمحاربة الامية تراعي الوضعية الوبائية في كل منطقة . كما عقدت المملكة المغربية عدد من ورش التحول الرقمي من خلال مجموعة من المشاريع المتنوعة شملت عمل تطبيقات تعليمية ذكية لتأهيل المهنيين في مختلف المجالات مثل الصيد والفلاحة ومدربي محو الامية، وكذلك إطلاق برنامج تلفزيوني ومنصة رقمية في مجال محو الامية.

- **ثم قدمت الدكتورة فاطمة حمير آل مالك – ممثلة دولة الامارات العربية المتحدة عرضاً بعنوان "تجربة دولة الامارات العربية المتحدة في التعلم عن بعد في ظل أزمة كوفيد -19"** تضمنت الإجراءات التي اتخذتها دولة الامارات ومنها إعادة تنظيم وهيكلة مراكز التعليم المستمر لتتوافق مع تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد، وبناء نظام تعلمي قادر على التكيف مع الازمات والكوارث من خلال تطبيق العلم عن بعد على دارسي التعليم المستمر المتكامل ، وكذلك تسجيل حصص مشاهدة ومصورة الكترونية للمنهج الدراسي لجميع مسارات التعليم وتحميلها على منصة محمد بن راشد للتعلم الذكي ، وانشاء قاعدة بيانات لتسجيل دراسي التعليم بجميع المسارات التعليمية ، كما اطلقت دولة الامارات تطبيق نظام الامتحانات الإلكترونية واعتماد وإصدار الشهادات الكترونياً ، وتقديم الدعم الفني التقني للدارسين ، كما لم تغفل دولة الامارات انشاء مجموعة برامج خاصة بأصحاب الهمم وتخصيص المعلمين المتخصصين لهذه الفئة من الدارسين.

- **<u>ثم ناقشت الندوة المحور الثالث بعنوان "استثمار التعليم عن بعد في مجال تعليم الكبار (الفرص والتحديات)"</u>**

وقدمت الأستاذة الدكتورة / اقبال السمالوطي – امين عام الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار ورقة بعنوان "تحديات تعليم وتعلم الكبار في إطار تداعيات ازمة كورونا" والتي تمثلت في بناء كفايات ومهارات معلمي وميسري تعليم الكبار في ظل استخدام المهارات الرقمية وما تتطلبه الثورة التكنولوجية الثالثة. و(قضية التشغيل والبطالة) من العاملين بالدول العربية الشباب والمرأة والاستعداد بمهارات جديدة متسقة مع احتياجات السوق المستقبلية ، وتحدي تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ، وحق التعليم والتعلم في ظل جائحة كورونا (كوفيد -19) ووجود 1.6 مليار إنسان في العالم لا تصل لهم خدمة الأنترنت وإغلاق المدارس والجامعات في 191 دولة ، وكيفية توفير الموارد خلال هذه الظروف الاستثنائية مثل الفصول الافتراضية ومكتبة المعلم الافتراضية والتمكين النفسي للكبار مع استخدام التعلم عن بعد ، وابرزت الورقة اهم التحديات والتي حددتها في سبعة محاور هي :

- تحديات التشريعات والنظم – حيث وجد ان التشريعات والنظم غير مستجيبة للازمات والطوارئ .
- تحديات الاليات والممارسات - تنحو تجاه المفهوم التقليدي لمحو الامية ولا تتوجه للمنظور الاشمل نحو التعليم والتعلم، بالإضافة لضعف وسائل التقويم وضعف قواعد البيانات الخاصة بالأميين .
- تحديات البرامج والمناهج – حيث انها في اغلبها تقليدية ولا تتضمن المهارات الحياتية
- تحديات بناء قدرات المعلمين والميسرين - عدم وجود برامج متخصصة لبناء قدرات المعلمين تكنولوجيا.
- تحديات برامج التدريب والتأهيل للأميين- عدم ربط تعليم الكبار بمشاريع انتاجية يستفاد منها بالإضافة الى ضعف برامج بناء قدرات الميسرين .
- تحديات مرتبطة بالتكنولوجيا والرقمنة - المتمثلة في ضعف البنية التحتية لاستخدام التكنولوجيا بالإضافة الى افتقاد الاميين للمهارات التكنولوجية .
- تحديات الشراكات بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني- وذلك اما لإشكاليات قانونية او أخرى متعلقة بالتمويل او التدريب او العمل الجماعي.

وقدم الدكتور / اسلام السعيد – مدير مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس ورقة حول "جهود مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس في التدريب عن بعد " ، حيث أوضح بأن مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس استأنف أنشطته في ظل التغيرات المجتمعية التي أحاطت العالم جراء جائحة كورونا، وبخاصة منذ مارس 2020، والتي توقفت على أثرها جميع الفعاليات والأنشطة المجتمعية في المجالات كافة؛ حيث نظم المركز العديد من الفعاليات التدريبية معتمدًا على توظيف التكنولوجيا في التدريب عن بعد، ومن هذه الفعاليات؛ تدشين قناة على اليوتيوب خاصة بمشروع دمج طلاب الجامعة في محو الأمية، فضلا عن اعتماد آلية لاعتماد مدرب إلكتروني عن بعد، وتصميم عدد من النماذج لحقائب تدريبية في موضوعات متنوعة، منها التواصل مع الأميين، ومهارات التدريس عن بعد.

وقدم الدكتور / أشرف محرم – مدير مركز اليونسكو الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان عرض بعنوان: توظيف تكنولوجيا التعليم من بعد في تعليم وتعلم الكبار"، ركز العرض علي ايضاح تاريخ التعليم من بعد والاجيال المتعاقبة عليه والتي بدأت بالمراسلة ثم البث الاذاعي والتلفزيوني ثم الفضائي ثم الايميل الالكتروني الذي عقبه جيل وسائط التواصل الاجتماعي فيس بوك وغيره واخيرا الفصول الافتراضية. ثم ركزت المداخلة علي المعاني المتعددة للتعليم من بعد وايضاح اهم خصائص هذا التعليم والمتمثلة في الفصل الجزئي او التام بين المعلم والمتعلمين مكانيا

وزمانيا. وتم ايضاح ان التعليم من بعد قد يكون تزامنيا او غير تزامني وكذلك اهم الفاعلين في مجال التعليم من بعد... كما ركزت المداخلة في جزئها الثاني علي ماهية تعليم وتعلم الكبار وايضاح اهم مجالات تعليم الكبار والتي تبدأ بمحو الامية مرورا الي برامج اعداد القادة. ثم انتقل العرض الي تحليل اهم التحديات والفرص التي يمكن ان تؤخذ بعين الاعتبار عندما نوظف التعليم من بعد في تعليم وتعلم الكبار وخاصة بالدول العربية التي ليس لديها بنية تحتية تكنولوجية تمكنها من توصيل خدمات الانترنت الي غالبية السكان خاصة بالأماكن الفقيرة والبعيدة... وبالتالي ناقشت الورقة عدالة توزيع التكنولوجيا والاستفادة من خدماتها بكافة الدول العربية

وخلال مناقشة المحور الرابع للندوة بعنوان " الدروس المستفادة التي يمكن البناء عليها مستقبلاً لمواجهة حالات الطوارئ والأزمات" اطلقت إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي مقترح تضمن الدعوة لإعداد خطة حول تعليم وتعلم الكبار في ظل حالات الطوارئ والأزمات ، لمواجهة الازمة الحالية لجائحة كوفيد -19 وكذلك الازمات والطوارئ التي قد تواجه دولنا العربية في المستقبل، وبعد مناقشات تناولت العديد من المشكلات التي تواجه محو الامية وتعليم وتعلم الكبار في الوطن العربي، ومناقشة المقترح الذي تقدمت به الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، صدرت عن الندوة مجموعة من التوصيات نوضحها فيما يلي :

التوصيات:

1. إعداد خطة حول تعليم وتعلم الكبار في ظل حالات الطوارئ والأزمات.
2. وضع معايير عربية لتعليم وتعلم الكبار تشمل الجزء التقني.
3. إعداد معايير للحد الأدنى لتعليم وتعلم الكبار في حالات الطوارئ.
4. حث الجهات المعنية بمحو الامية في الدول العربية على تزويد جامعة الدول العربية بأنشطتها وجهودها في مجال محو الامية وتعليم الكبار لوضعها على الموقع الالكتروني الخاص بالعقد العربي لمحو الامية .
5. تنفيذ مبادرات على المستوى الوطني والإقليمي من أجل الاستدامة في مجال تعليم الكبار من خلال شراكات متكاملة الأدوار بين المؤسسات في كل دولة، وبين الدول وبعضها البعض وكحل جزئي لمشكلة نقص التمويل.
6. إنشاء قناة عربية فضائية تبث للعالم العربي تهتم بشأن التعليم وبصورة خاصة مجال تعليم وتعلم الكبار.
7. تحديث الدول لبياناتها ومعلوماتها من خلال تقرير سنوي يعرض على الموقع الرسمي لها مع ملخص للتقرير.
8. اعداد استراتيجية للانتقال من منطلق العرض إلى الطلب لأن هناك جهودًا كبيرة وأحيانًا يصعب تجنب هدر المستفيدين برامج تعليم الكبار.

9. توثيق تجارب الدول العربية لمواجهة أزمة كورونا بشأن استخدام التكنولوجيا في مجال تعليم الكبار من خلال نشر المناهج الإلكترونية والفيديوهات التعليمية والبرامج التدريبية لها.
10. اعداد تقرير عربي عن برامج وأنشطة الدول في مواجهة فيروس كورونا ويتم عرضه في الاجتماع القادم .
11. وضع خطة تواصل لتحسيس وتوعية المتعلم الكبير بأهمية التعليم عن بعد.
12. استثمار التكنولوجيا في الزمان الرقمي بنشر مناهج تعليم وتعلم الكبار وكذلك الفيديوهات التعليمية والبرامج التدريبة وبخاصة أثناء فترة كورونا وما بعدها.
13. استكمال المرحلة الثانية من مشروع تعليم وتعلم النازحين (تدريب المرشدات من الكشافة العربية).